كامر بحيوان كان الانسان ناطقا كان الحمار ناهقا وتسمى اتفاقية خاصة وقد تفسر بما هو اعم
من ذلك وهو ان يصدق تاليها ولا ينافي صدقه صدق المقدم وكانت هذه اعم لانها تصدق
مع الاولى بينما اذا صدق التالي والمقدم كما مر وبدونها فيما اذا صدق التالي فقط نحو ان كان
الانسان حمارا كان الحيوان متحركا اما لو كان صدق التالي منافيا لصدق المقدم نحو ان لم يكن الانسان
ناطقا فهو ناطق لم تصدق الاتفاقية حينئذ وسيرد عليك نحو مما تتركب منه كل متصلة صادقة
وكاذبة في محل اللائق به ان شاء الله تعالى ص والمنفصلة ما حكم فيها بالتنافر ش قوله المساوية
احدهما الخ يعني ان المنفصلة اذا تركبت من الشيء والمساوي لنقيضه هي كالمركبة من النقيضين في ان
طرفيها لا يصدقان ولا يكونان ومثالها اما ان يكون الموجود قديما واما ان يكون حادثا فنقول
كلما صدق القدم صدق لا حدوث وبيان الملازمة ان القدم مساو لنقيض الحدوث والمتساويان
يستحيل صدق احدهما بدون الاخر وكلما صدق لا حدوث ارتفع الحدوث لانه نقيضه فينتج
كلما صدق القدم ارتفع الحدوث ونقول كلما كذب القدم كذب نقيض الحدوث ايضا للمساواة وكلما
كذب نقيض الحدوث صدق الحدوث اذ لا يرتفع النقيضان فينتج كلما كذب القدم صدق الحدوث
وهو المطلوب وكذلك كل ضدين كالنقيضين بان لا يكون لهما ثالث كالحركة والسكون فالقضية
منهما حقيقية كالنقيضين **قوله** والاخص منه وكذا قوله والاعم منه حلا فيه افعل من بالادات
وهو غير سائغ غير انه يجري مثله في عبارات المصنفين ورد مثله في قول الشاعر
ولست بالاكثر منهم حصى • وانما العزة للكاثر • فحمل على ان ال زائدة او ان
المجرور بمن متعلق بمحذوف دل عليه المذكور اي بالاكثر اكثر منهم وانه شاذ ومثله يقال في قول اللحم
وما اشبهه **قوله** فلو صدقا معا الخ يعني ان القضية المركبة من الشيء والاخص من نقيضه
لا يجتمع طرفاها على الصدق ابدا نحو اما ان يكون الجسم ابيض واما ان يكون اسود فنقيض البياض
لا بياض وهو اعم من السواد والسواد اخص فلو اجتمع البياض والسواد لاجتمع البياض مع لا بياض
ضرورة ان السواد الذي اجتمع معه يصدق انه لا بياض فقد اجتمع البياض مع لا بياض واجتماع السواد
ايضا مع لا سواد لصدق لا سواد على البياض الذي اجتمع معه واجتماع الشيء مع نقيضه
باطل وايضا كلما صدق ابيض في المثال المذكور صدق لا اسود لاستلزام الاخص الاعم
وكلما صدق لا اسود كذب اسود لانه نقيضه فينتج كلما صدق ابيض كذب اسود هذا في منع الجمع
واما خلوهما معا او خلو احدهما فجائز لانه كلما كذب ابيض صح ان يصدق لا اسود اذ لا يلزم من نفي
الاخص نفي الاعم وكلما صح ان يصدق لا اسود صح ان يكذب اسود لانه نقيضه فينتج كلما كذب
ابيض صح ان يكذب اسود وهو المطلوب وكذا نقول في الجانب الاخر وهو ظاهر **قوله** واما مانعة
الخلو الخ يعني ان القضية اذا تركبت من شيء واعم من نقيضه لزم ان لا يكذب طرفاها معا اذ لو
كذب كل منهما لكذب نقيض الاخر لانه اذا انتفى الاعم انتفى الاخص فيلزم ان ذلك الاخر قد ارتفع
مع نقيضه وكذا هذا وارتفاع النقيضين باطل ومثالها اما ان يكون الجسم غير ابيض واما
ان يكون غير اسود فلا شك ان نقيض غير ابيض ابيض وغير اسود اعم منه فلو ارتفع غير ابيض
وغير اسود معا لزم ان يرتفع غير ابيض ونقيضه الذي هو ابيض اما ارتفاع غير ابيض فلانه
احد الجزئين المفروض ارتفاعهما واما ارتفاع ابيض فلانه اذا ارتفع غير اسود دخل فيه

ابيض

ابيض وحينئذ اذا ارتفع الجزآن المذكوران عن الشيء صدق عليه انه ابيض اسود وهو باطل
وايضا كلما كذب غير ابيض كذب اسود لانه اعم منه ونفي الاعم يستلزم نفي الاخص وكلما كذب
اسود صدق غير اسود لانه نقيضه فينتج كلما كذب غير ابيض صدق غير اسود وهو المطلوب
هذا في منع الخلو واما صدقهما معا فلا يمتنع اذ لا يلزم من صدق احدهما صدق نقيض الاخر
لانه اعم من النقيض ولا يلزم من صدق الاعم صدق الاخص وان شئت قلت كلما صدق
غير ابيض صح ان يكذب اسود اذ يصح صدق الاعم وكذب الاخص وكلما صح ان يكذب اسود صح
صدق غير اسود فينتج كلما صدق غير ابيض صح صدق غير اسود وهو المطلوب **قوله**
الحقيقية الخ يعني ان الحقيقية لا تتركب الا من جزئين اذ لا يكون للشيء الا نقيض واحد ولانها
لو تركبت من ثلاثة اجزاء وصدق الاول وكذب الثاني فالثالث ان صدق لم يغاير الاول وان
كذب لم يغاير الثاني واما مانعة الجمع فيصح تركبها من اكثر لان المركب من جزئين كل منهما اخص
من نقيض الاخر لا بد ان ينفرد ذلك النقيض في جزء اخر تحقيقا للعموم اذ لا يوجد في هذا الجزء
لانه نقيضه ولا ينحصر في الجزء الاخر لانه اعم منه فلا بد له من ثالث فاكثر فتبين انما مانعة الجمع
لا تكون الا فيما يوجد له ثلاثة اجزاء فاكثر فلا جرم صح الاقتصار فيها على جزئين والاتيان
باكثر وكذا مانعة الخلو لانها ابدا مركبة من نقيضي مانعة الجمع وانما عبر المصنف اولا في التقسيم
بقضيتين في مانعة الجمع والخلو لانه قلما يتحقق فاذا علم الحكم بين طرفين علم بين الاكثر
قال السعد والحق انا اذا اعتبرنا الظاهر فالحقيقية ايضا قد تتركب من اكثر من جزئين كقولنا
اللفظ اما اسم او كلمة او اداة والشكل اما اول او ثان او ثالث او رابع الى غير ذلك من التقسيمات
التي لا يجتمع فيها جميع الاجزاء على الصدق والكذب وان رجعنا الى التحقيق فالمنفصلة
مطلقا لا تتركب الا من جزئين لانها تتحقق بانفصال والنسبة الواحدة لا تكون الا بين شيئين
فعند زيادة الاجزاء تتعدد المنفصلات فاذا قلنا اللفظ اما اسم او كلمة او اداة ففي حقيقتان
على معنى انه اما اسم او غيره وغيره اما كلمة او غيرها واذا قلنا اما ان يكون هذا الشيء شجرا او حجرا
او انسانا ففي ثلاث منفصلات مانعات الجمع واذا قلنا اما ان يكون هذا الشيء لا شجرا او لا حجرا
ولا انسانا ففي ثلاث منفصلات مانعات الخلو باعتبار الانفصال بين كل جزئين انتهى
قلت وفيه نظر لانا اذا اجرينا على تقديره فلا فرق بين الامثلة التي ذكرها في انها
تركبت من حقائق الا ترى ان الذي جعله من مانعات الجمع نقول فيه ايضا معناه اما ان يكون هذا
الشيء حجرا او غيره وغيره اما ان يكون شجرا او غيره وغيره اما ان يكون انسانا او غيره لان ذلك الشيء
لتحققه بالحادثية لا بد من اتصافه باحد هذين اي الحجرية وغيرها **قوله** ان يتقدم الخ هو
لحن جرى على السنة المتكلمين اذ لا يبنى انفعل مطاوعا الا لفعل او فعل الا اما فيه علاج كانكسر
على ما عرف في محله **تنبيهات الاول** قد تقدم لك ثلاث منفصلات
تسمى الاولى منها حقيقية لان التنافر فيها اشد من التنافر في الباقيتين فهي ذات المنفصلة
ولان التنافر في الباقيتين ايضا في بمعنى انه بالنظر الى احدى الجهتين فقط واما بالنظر
الى الاخرى فلا تنافر بخلاف هذه فالتنافر فيها مطلقا حقيقة وتسمى الثانية مانعة الجمع
لامتناع الاجتماع بين طرفيها والثالثة مانعة خلو لان الواقع لا يخلو عن احد الطرفين

Copyright King Saud University